الطالبات ناقشن حق إبداء الرأي والاهتمام بالبحث العلمي والأنشطة والاتحادات الطلابية

سمو الشيخة موزة ترعى اللقاء العلمي الأول للطالبات مع إدارة الجامعة

د. الخليفي: طرح برنامج الماجستير الفصل القادم والاتحادات الطلابية ليست بيد الإدارة

□ الدوحة – هديل صابر:

تفضلت سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الرئيس الأعلى لجامعة قطر فشملت برعايتها الكريمة صباح أمس السبت اللقاء العلمي الأول الذي نظمته جامعة قطر مع الطالبات وذلك في اطار احتفالات الجامعة باليوبيل الفضي لانشائها الذي يأتي بعنوان «طالبة الجامعة بين الواقع والطموح» حيث عقد اللقاء في الصالة الرياضية المغلقة بمبنى الطالبات واستمر لمدة ساعتين تناول محاور رئيسية اربعة اولها كيف يمكن لجامعة قطر ان تعد صفوة من الشباب لقيادة المؤسسات الوطنية نحو تنمية مجتمعية مستديمة وما الذي قدمته الجامعة خلال ربع قرن من انشائها في هذا المجال وتناول المحور الثاني كيف يمكن لطالب الجامعة ان يشارك في الانشطة الجامعية وماهي الخدمات المقدمة منه واليه لتعزيز بناء الشخصية الجامعية المستقلة فيما تناول المحور الثالث التوجهات المستقبلية في جامعة قطر نحو الاعداد والارشاد المهني وتسهيل نقلة الطالب لسوق العمل اما المحور الرابع فتناول التوجهات المستقبلية والخطط المرسومة في كل كلية جامعية نحو بناء واعداد الكوادر المحلية في مجال البحث العلمي الى جانب الخبرات البحثية التي يكتسبها الطالب خلال المرحلة الجامعية.

وحضر اللقاء كل من الشيخة حصة بنت خليفة بن حمد ال ثاني نائبة رئيسة المجلس الأعلى للأسرة وأعضائه كما حضره سعادة الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي مدير الجامعة والدكتور عبدالرحمن الابراهيم نائب المدير للشئون الأكاديمية والدكتور سيف السويدي نائب المدير للشئون الادارية والدكتور يوسف عبيدان عميد كلية الادارة والاقتصاد والدكتور عبدالعزيز المفيصيب عميد كلية التربية الى جانب عدد من اعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة وشارك في اللقاء اعضاء اللجنة الاستشارية للمجلس الأعلى للأسرة وقد تكونت لهذا اللقاء لجنة اعداد وتنظيم لادارة الحلقة النقاشية حيث قام الدكتور عبدالرحمن الابراهيم نائب المدير للشئون الأكاديمية بتشكيلها وتكونت من الدكتورة شيخة بنت جبر بن جاسم ال ثاني الأستاذة بكلية العلوم قسم الرياضيات بادارة الحلقة النقاشية والآنسة عائشة العطية وكيلة ادارة القبول والتسجيل بعمادة شئون الطلاب والسيدة العنود بنت سحيم ال ثاني رئيسة العلاقات العامة والاستاذة سلامة الكواري رئيسة المكتب الاداري لعمادة شئون الطلاب والآنسة ريما السويدي من مكتب مدير الجامعة.

واستمعت حرم سمو الأمير ورئيسة المجلس الأعلى للأسرة خلال اللقاء الى مناقشة الطالبات للعديد من المحاور التي هي ضمن اهتمامات سموها لتحقيق أهداف المجلس الأعلى للأسرة والوقوف على كيفية تمكين جامعة قطر لاعداد صفوة من الشباب لقيادة المؤسسات الوطنية نحو تنمية مجتمعية مستديمة وما الذي قدمته الجامعة خلال ربع قرن من انشائها في هذا المجال والتوجهات المستقبلية بها للاعداد والارشاد المهني للطالب الجامعي وتسهيل نقلته لسوق العمل، والقى سعادة الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي مدير الجامعة كلمة استهلها بالترحيب بسمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند والضيوف الكرام حيث قال «تتشرف جامعة قطر وهي في غمرة احتفالها بيوبيلها الفضي بأن تستقبل سموك بما تستحقينه من حفاوة صادقة ومن عرفان بالجميل للعناية المتواصلة التي بدرت من سموك في عديد من المناسبات بالطالبات ودراستهن ومشاغلهن وأفكارهن» وأشاد سعادة الدكتور بدور سمو الشيخة موزة في رعاية العديد من فعاليات الطالبات وانشطتهن العلمية والثقافية والخيرية لما لها من عظيم الأثر على أداء الطالبات وتوضيح الطريق أمامهن وكل ذلك بفضل دور حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الرئيس الأعلى للجامعة من توجيهات سامية سديدة وتعليمات رشيدة تهدف الى فتح كل الأبواب امام المرأة القطرية لتساهم بقسطها الوافر في تنمية المجالات لتسهيل نقلة الطالبة من الجامعة لمعترك الحياة والانتاج والتنمية.

ثم عرج سعادة الدكتور الى عنوان اللقاء الذي يحمل عنوان «طالبة الجامعة بين الواقع والطموح» وقال: «انه ليتسنى لنا جميعا كمنتسبين لهذا الصرح العلمي مهما كانت مواقعنا التعرف على امكاناتنا ومقدراتنا لتخريج شباب وطني واعد يضع الأساس الراسخ لتنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية مستديمة تتحمل فيها الطالبة امرأة الغد وأم الأجيال أمانة كبرى الى جانب اخيها الرجل في كنف تعاليم الاسلام الحنيف» كما اشار الى ان هذا اللقاء فرصة متاحة لنتأمل الجامعة في حصادها المشرف وما قدمته خلال ربع قرن من حياتها من جليل الخدمات لهذا المجتمع وقد أنهى الدكتور الخليفي كلمته بقوله اننا حريصون على الاستماع لخلجات قلوب طلابنا وطالباتنا والاستجابة لمقترحاتهم معتبرين ان الطالب والطالبة هما عماد هذا الصرح الجامعي. ثم فتح باب النقاش بادارة الدكتورة شيخة بنت جبر آل ثاني حيث طرحت احدى الطالبات موضوعا حول ضرورة تخريج طلاب وطالبات يتميزون بالوعي والابداع وقالت ان الطالبات المتخرجات لايستطعن ان يبدعن او يبتكرن حيث ان طريقة التدريس تتميز فقط بالالقاء دون المشاركة وابداء الرأي وقد اضافت على ذلك طالبة من قسم ادبي عام انسانيات انه من الواجب اتاحة الفرصة للطالبات لابداء آرائهن حول القرارات التي تتخذها الجامعة اذ ان مثل هذه الفرصة لإبداء الرأي قد تذهب ما نشعر به عند اصدار أي قرار دون ان تكون هناك مناقشة مسبقة بين الطالبات واعضاء الجامعة.

الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي

ودعت احدى الطالبات الى ضرورة اتاحة الفرصة للطالبات لعرض مشاكلهن واقتراحاتهم حول الجامعة وذلك عن طريق اقامة اتحادات طلابية تترأسها مجموعة من الطالبات لكي تنقل اصواتنا الى المعنيين من عمداء الكليات واساتذة الجامعة وحول المحور الثاني المتعلق بانشطة الجامعة اجمعت آراء كثيرة من الطالبات على ضرورة الاهتمام بالانشطة الطلابية وتنويعها لما له عظيم الاثر على كسر الروتين المتبع يوميا بالجامعة حيث ابدت احدى الطالبات المشاركات بالحلقة النقاشية رأيها حول ضرورة الاهتمام بنوعية الانشطة المقدمة للطالبات اي يكون الهدف منها ليس فقط قضاء وقت الفراغ وانما ايضا ضرورة الاستفادة من ذلك الوقت في انجاز اعمال تفيد الطالبة الجامعية كل حسب ميولها ثقافية او اجتماعية او رياضية.

وتحدثت احدى الطالبات حول دور الانشطة الطلابية في توفير مقهى للانترنت الذي لابد الاهتمام به واستغلاله استغلالا جيدا لانه ذو فائدة بعيدة المدى مشيرة الى ضرورة مراقبة برامج الانترنت وخاصة تلك التي تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا كمجتمع محافظ.

واضافت طالبة اخرى فيما يتعلق بالانشطة الطلابية حيث انه من الواجب ان تقوم القائمات على الانشطة الطلابية بتوفير او عمل دورات لتأهيل الطالبات لكي يستطعن انجاز بحوث علمية تلائم مستوى الطالب والطالبة الجامعية.

وحول المحور الثالث كانت اراء الطالبات تدعو لضرورة النظر الى الطالبة بنفس الاهتمام الذي ينظر به للطالب الشاب حيث توفر له امكانيات في مجال العمل بالرغم من معدلاتهم التي عادة ما تكون اقل من معدلات الطالبات حيث ان الطالبة تواجه مصاعب في تعيينها بأي عمل داخل الجامعة الى جانب عدم مواءمة لمتطلباتها ومعدلها المرتفع بعكس الطالب الذي يجد تسهيلات عديدة للعمل داخل الجامعة.

وطرحت احدى طالبات كلية الادارة والاقتصاد سؤالا على المسئولين عن السبب في عدم توفير وقت للممارسة الميدانية حيث ان تخصص الادارة والاقتصاد يحتاج الى الممارسة الميدانية وهذا الشئ غير مطبق في جامعتنا مما يقلل فرصة العمل امامنا ونحن كتخصص نحتاج الى الممارسة الميدانية الى جانب النظرية وقد اكدت على ذلك طالبة من تخصص الشريعة قسم قانون حيث اننا كطالبات بقسم قانون نحتاج للممارسة الميدانية اذ ان مهنتنا لا تحتاج الى القراءة والحفظ فقط وانما لابد ان ننزل للميدان كي نتخرج ونحن مؤهلات للعمل، كما طالبت طالبات قسم الاعلام بضرورة فتح مجال اوسع لطالبات قسم الاعلام وذلك عن طريق اتاحة الفرصة للطالبات للخروج للعمل الميداني يومين في الاسبوع وذلك لتهيئة الطالبة لممارسة المهنة بعد التخرج حيث ان الدراسة النظرية تختلف تماما عن الممارسة العلمية التي من شأنها صقل الطالبة وتهيئتها، وطالبت بضرورة اتاحة الفرصة للمرأة القطرية للعمل في هذا المجال ولكن ضمن متطلبات مجتمعنا المحافظ. واكدت على ذلك طالبة اخري حيث قالت يجب ان ننخرط في الجو الاعلامي بفصل كامل قبل تخرجنا لكي نخدم وطننا ولا نكون عالة عليه. وتطرقت بعض الطالبات الى ضرورة الاهتمام بمجال البحث العلمي كي تخرج الجامعة كوادر وخبرات قادرة على خدمة الوطن وقالت احدى الطالبات ان الطالبة قد تخرج وهي غير مؤهلة لسوق العمل مما يقلل فرصة عملها والسبب قلة خبرتها في مجال البحث العلمي، كما اقترحت اخرى تفعيل الاعداد والارشاد والمهني لتسهيل صقل الطالبة لسوق العمل.

وبعد الاستماع لذلك قام الدكتور الخليفي بالوقوف عند بعض النقاط الرئيسية حيث قال ان هناك خطة للجنة اعداد الدراسات العليا لاعداد لائحة الدراسات للفصل الدراسي القادم حيث سيتم طرح دراسات ماجستير ولكن بتخصصات معينة واضاف بالنسبة لقسم الاعلام فان هذاالقسم يحتوي على برامج تدريبية كالممارسة العلمية، وقد اشاد الدكتور الخليفي الى نقطة اثيرت حول الاتحادات الطلابية حيث عبر عن سروره لسماع ذلك المقترح من احدى الجامعة الا ان هذا ليس بأيدي الادارة وانما يجب على الطالبات هن انفسهن ان يتشبثن بفكرتهن لتطبيقها ومن ثم يأتي دورنا، وكان للدكتور الابراهيم نائب المدير للشئون الاكاديمية رد حول تساؤلات واقتراحات الطالبات مبتدئا حديثه بان الجامعة من دورها تخريج طالبات وطلبة مؤهلين لخدمة الوطن ولخدمة المجتمع لذلك ما يتعلق بامر وجود تخصصات اضافية كالطب لا يكون عبثا وانما يجب ان توضع الخطط لتدرس ونناقش كي لا نخرج اجيالا لا تجد لها عملا لذلك لابد ان يكون هناك تواصل بين الجامعة ومتطلبات المجتمع واحتياجاته لسد الشواغر من الكوادر الوطنية ومن اجل تلبية احتياجات سوق العمل حيث علقت الدكتورة شيخة ال ثاني ان الجامعة ستؤسس مكتبا «ارشاديا» للارشاد المهني ليتم التنسيق بين الجامعة واماكن العمل الشاغرة لاتاحة الفرصة للطالبة لايجاد فرصة للعمل.

واضاف الدكتور الابراهيم ان الجامعة الان وصلت لمرحلة تقييم نفسها وقدراتها حيث ان دور الجامعة اصبح عمليا وعلميا وتأهيليا وغير مقتصر على حشو الطالب بالمعلومة فقط دون القيام بايجاد فرصة للعمل له وترك حائرا لذلك تعدى دور الجامعة الى ايجاد فرص عمل للخريجين والخريجات.

وقد اشاد الدكتور الابراهيم بدور الانشطة الطلابية حيث انه قسم نشط دائم التغيير والتنويع بما لديه لخدمة الطالب والطالبة، واشار الدكتورالابراهيم الى ان عدم القبول في قسم الاقتصاد والخدمة الاجتماعية جاء لعدم انسجامه مع متطلبات سوق العمل. كما رد الدكتور السويدي نائب المدير للشئون الادارية على بعض الاستفسارات المتعلقة بضيق القاعات الدراسية وبعض المعامل حيث قال ان الجامعة اعتمدت قاعات تدريس جديد الى جانب مكاتب لاعضاء هيئة التدريس كما ستنقل كلية العلوم قريبا الى مقرها الجديد.